

محضر إتفاق بين قبيلتي التبو والزوية

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا))

صدق الله العظيم

تمهيد

تأكيداً للدور الجوهرى الذى يلعبه الجنوب في بناء الاستقرار والسلام والمصالحة والوئام في ليبيا، وأهمية الاستراتيجية للكفرة في مستقبل بلادنا.

واقتناعاً منا بـتقاليد الحوار والتعايش السلمي في الكفرة الضاربة في جذور تاريخ الكفرة منذ قرون.

وإيماننا منا بالروابط التاريخية والاجتماعية العميقة التي وحدت الرتق الاجتماعي والمكونات القبلية المختلفة للكفرة.

واستذكاراً بـان مكونات الكفرة جميعها كانت ضحية لسنوات من الصراع والتهميش، وما انفكـت تعاني من عواقب ذلك.

وادراكـا منا للمخاطر التي تثيرـها التدخلـات الإقليمـية والدولـية و حاجـتنا إلى حماـية حدـونـا وسيـادـتنا الوـطنـية بـرأـ وجـواـ.

واستذكارـاً منـا بـمسـؤـولـية كلـ مـكونـاتـ الجنـوبـ الخـاصـةـ فيـ تعـزيـزـ المـصالـحةـ وـ منـعـ الـصـراعـاتـ.

وإـذـ نـلاحظـ معـ الأـسـفـ استـمرـارـ التـهمـيشـ الـاـقـتصـادـيـ وـالـسـيـاسـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ لـلـكـفرـةـ وـ تمـثـيلـهاـ غـيرـ العـادـلـ فـيـ مؤـسـسـاتـ الدـولـةـ، فـضـلاـ عـنـ تـدـهـورـ الخـدـمـاتـ الـعـامـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ بـأـسـرـهـاـ.

وأيماناً منا بأهمية حل الصراعات ووضع آليات شاملة لتقسيي الحقائق والمساءلة وجبرضرر بغية تحديد المسؤوليات ووضع حد للإفلات من العقاب.

وفيما يساورنا قلق عميق إزاء الصورة السلبية للكفرة في معظم وسائل الإعلام وبعض زعماء المكونات المحلية، مما يسهم في تنامي الإحساس السلبي والتهميش وزرع ثقافة البغض والكراهية.

وإذ نلاحظ بالغ القلق انتشار مسألة حماية المجتمعات المحلية والقبائل للمجرمين في الكفرة، مما يسهم في تهيئة مناخ من الإفلات من العقاب والانتقام، وإذ نشدد على ضرورة تقديم جميع مرتكبي الجرائم إلى العدالة يشكل عادل.

وإذ نعرب عن أسفنا للضعف الذي تعاني منه مؤسسات الدولة في الكفرة، والآثار السلبية للسياسات المحلية والإقليمية في المدينة.

وإذ نؤكد مجدداً على أهمية المرأة في عمليات السلام، وإذ نشيد بدورها الأساسي في تحقيق الاستقرار في مجتمعاتنا، وإذ نضع في اعتبارنا أن المرأة دائماً ما تكون أولى ضحايا صراعاتنا.

وإذ نعرب عن قلقنا العميق إزاء استمرار انتشار الأسلحة والجماعات المسلحة غير الخاضعة للمساءلة.

واقتناعاً منا بضرورة تعزيز التنمية المستدامة والفرص الاقتصادية بغية حماية شبابنا والهؤول دون تجنيدهم من قبل الجماعات المسلحة أو الحركات المتشددة.

وفيما نعرب عن قلقنا العميق إزاء عملية تسييس القبائل، فيما نؤكد على دور القبائل ومسؤوليتها الرئيسية في تحقيق الاستقرار في الكفرة من خلال النأي بالنفس عن الصراع على السلطة ودوامة الانتقام.

وفيمانعرب عن اسفنا لاستمرار عزل الكفرة.

وإذ نشيد بالعديد من اتفاقيات ومبادرات وقف إطلاق النار والمصالحة التي وقعتها القبائل المختلفة واللجان المكلفة في الكفرة، والتي اسهمت في تحقيق الاستقرار في المنطقة، ذلك فيما ندعوا أيضاً الشعب والسلطات إلى متابعة وتنفيذ هذه الاتفاقيات بشكل كامل.

نحن الموقعين أدناه، متحدين في جهودنا المشتركة الرامية لتحقيق السلام والمصالحة في الكفرة، ومن ثم في كل ليبيا، لنشر روح الحوار والتسامح والمواطنة والعدالة والمساواة،
نؤكد على المبادئ الأساسية التالية:

- حرية التنقل هي حق أساسي ينبغي ضمانه للجميع دون تمييز،
- لا ينبغي التمييز على أساس العرق أو القبيلة أو الانتماء السياسي أو أي معايير أخرى،
- يجب توفير الخدمات للجميع ويجب أن يكون الوصول إلى مؤسسات الدولة حق لجميع المواطنين،
- يجب عدم التغطية على الجرائم لمعاقبة المسؤولين عن القتل والتهريب والاختطاف وتقع على عاتق القبائل مسؤولية ضمان تحقيق العدالة،
- الكفرة ملك لجميع من يسكنوها من الليبيين ، وينبغي حمايتها من قبل الجميع،
- القبائل ما هي إلا مظلة اجتماعية، وينبغي النأي بها عن أي موقف سياسي أو أجندـة عسكرية،
• الحوار هو السبيل الوحيد لحل النزاعات،
- العدالة الاجتماعية والحصول على الموارد حق أساسي ينبغي كفالته للجميع،
- يتحمل الجميع مسؤولية متساوية في معالجة الأزمة الحالية التي تعاني منها الكفرة.
- يجب ألا تتدخل القبائل الأخرى خارج الكفرة ألا بالخير، وكذلك الدول المجاورة، في حياتنا اليومية،
- الانتخابات الحرة والنزاهة والمتاحة للجميع هي المصدر الوحيد للشرعية الديمقراطية،
- يجب على كل الجهات الفاعلة رفض الخطاب الذي يحض على الكراهية والتحريض على الحرب والعنف والتمييز،

- يجب الا ترتبط الجماعات المسلحة بأي مكون قبلى في الكفرة، وينبغي توفير الأمن بطريقة
محايدة للجميع،
- يجب أن تتأي البلديات والخدمات العامة مثل التعليم والصحة والنقل وغيرها من المرافق
العامة بنفسها عن الانتماءات القبلية أو العرقية أو السياسية.
- ينبغي أن تكون المساجد والمدارس والجامعات أماكن عامة مفتوحة للجميع، حيث تسهم في
بناء التماسك الاجتماعي واحترام التنوع.
- ينبغي الا توصم اي جماعة او قبيلة او عرق باي صفة معيبة، وبالتالي ينبغي معاملة جميع
الجرائم على أساس فردي فقط (ولا تزر وازرة وزر أخرى).
- للمرأة والشباب دور رئيسي في المصالحة ويتبعن إشراكهما في أي عملية مصالحة لضمان
تحقيق السلام المستدام.
- الادانة القوية لبناء المواقف السياسية أو المدنية على أساس الانتماءات القبلية.
- ينبغي ان تستند المناصب العامة بناء على الخبرة والكفاءة فقط، وليس على أساس الأصول
القبلية.

مسؤوليات الدولة

**نحن الموقعون أدناه ، نوجه نداءً عاجلاً إلى الحكومات ومؤسسات الدولة للمضي
قدماً في تحقيق التدابير التالية:**

- أنشاء قوة محايدة من خارج المنطقة تدعمها جميع مكونات الكفرة لحفظ الأمن ولتأمين
المدينة وطرقها ومؤسساتها وتقديم المجرمين للعدالة، وإنهاء أي تدخل من الجماعات في
المناطق المجاورة أو الأجنبية
- تفعيل قوات الأمن والشرطة والجيش.
- تفعيل النظام القضائي والتحقيقات الجنائية والشرطة القضائية،
- التصدي لمسألة نقص السيولة ومعالجة قضايا الفساد في الكفرة،

- توفير الكهرباء للمدينة وضمان تقديم الخدمات الأساسية التي تقع مسؤوليتها على عاتق الدولة وبشكل متساوٍ،
- كفالة التعليم لجميع المواطنين في الكفرة، والأسراع في فتح أبواب الجامعة أمام جميع الطلبة لمواصلة دراستهم. وضمان توافر المعلمين المؤهلين للعمل في المدينة،
- تقديم تعويضات لضحايا الحرب بناء على عملية شاملة للتقسي عن الحقائق وإجراء تحقيقات موسعة، بما في ذلك العمل الذي سبق وأن تم القيام به خلال الحكومات السابقة.
- تنفيذ برامج التنمية ذات الأولوية في المنطقة،
- تطوير البنية التحتية للكفرة، بما في ذلك الطرق والمدارس والجامعة والمطار.
- إنشاء صندوق تنمية وأعمار الكفرة .

الترتيبيات مؤقتة

تشكيل مفوضية عليا للسلام والمصالحة في الكفرة تضم على نحو متساوٍ جميع أجزاء ومكونات المدينة بما في ذلك أفراد قبيلتي الزوي والتبو والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والنساء والشباب والشيخ والجهات الأمنية الفاعلة والأكاديميين والأعيان، وجميعهم من ذوي الخبرة في مجال المصالحة ومن يحظون بالاحترام في مناطقهم، ويتم اختيارهم من خلال مشاورات واسعة وعبر عملية شفافة.

مهام المفوضية العليا للسلام والمصالحة في الكفرة :

- الدعوة إلى السلام والمصالحة بين القبيلتين،
- التواصل مع الأطراف المتنازعة وسلطات الدولة،
- تشجيع الجهات الفاعلة المدنية والعسكرية على المشاركة في عملية الحوار،
- رصد تنفيذ الاتفاques السابقة،
- توثيق الجرائم والانتهاكات المرتكبة في النزاع،

- تقييم الأضرار وتحديد الضحايا والتوصية بالإجراءات المتعلقة بالتعويضات الفردية والجماعية على هذا الأساس،
- تعزيز مبدأ التلاحم والتسامح الاجتماعي من خلال مختلف الأنشطة، بما في ذلك من خلال برامج التوعية في المساجد ووسائل الإعلام، ونشر رسائل السلام،
- التواصل مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بشأن جميع الجهود والتقدم المحرز لتحقيق المصالحة في الكفرة.

آلية المتابعة :

يعود الوفدان المشاركان إلى دوائرهما للدعوة إلى وضع التدابير والمبادئ المذكورة أعلاه.

الاطار الزمني :

يتم تقديم التقرير الأولي عما تم إنجازه من العمل خلال أربعة أسابيع من تاريخه .

مرفق التوقيعات